

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الكبائر (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث في مذاكرة ومدارسة كتاب الكبائر - [00:00:00](#)

الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه والحاضرين والمستمعين قال شيخ الاسلام والمسلمين مجدد الدعوة والدين الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله التواب في كتاب الكبائر - [00:01:00](#)

باب ذكر العجب وقول الله تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الهلاك في اثنين القنوط والعجب عن ابي بكره رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فائتي عليه رجلا خيرا - [00:01:32](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عينك صاحبك رده مرارا ثم قال ان كان احدكم مادحا لا محال فليقل كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسبه الله ولا ازكي على الله احدا. رواه البخاري ومسلم - [00:01:56](#)

هذا الباب ترجم عليه الشيخ بقوله باب ذكر العجب اي ما جاء فيه من الوعيد والنهي والزجر والتشديد والعجب مرض من امراض القلوب يفتن به الانسان من ضعف قلبه وقلة مراقبته ربه سبحانه وتعالى - [00:02:14](#) وايضا مدخل من مداخل الشيطان يثري في الانسان اعجابه بعمله حتى يستطيل هذا الاعجاب فيزكي عمله فيغفل عن سيئته وخطاه يظن عندئذ على الله انواع الظنون التي تدل على سوء ظنه بربه - [00:02:42](#)

وعلى اعجابه بنفسه وعلى سوء نظره في عاقبته والعجب بهذا في هذا الطاباط كبيرة من كبائر الذنوب لماذا لانه يفضي الى اكبر الكبائر اما في امه من مكر الله او انه - [00:03:09](#) يسوء ظنه بالله سبحانه وتعالى وترجم الشيخ على هذا الباب بقوله تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون فان الاشفاق من عذاب الله سبيه كما فسر ابن مسعود رضي الله عنه - [00:03:38](#)

حيث قال الهلاك في اثنين او في اثنتين العجب والقنوط وسبب ذلك ان ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي روى الحديث المتفق على صحته اكبر الكبائر الاشرار بالله والامن من مكر الله - [00:03:58](#) والياس من روح الله فان الامن من مكر الله من اسبابه العجب يعجب بعمله وان قل وبالتالي ساء بالله ظنه وكذلك القنوط وهو استبعاد رحمة الله وعندنا قنوط ويأس والتحقيق ان القنوط والياس اذا ذكر احدهما في النص دخل فيه الثاني - [00:04:23](#)

واذا ذكر جميعا كما في حديث ابن مسعود كان لهذا معنى ولهذا معنى وهذا الذي ينص عليه العلماء على ان بينهما عموم وخصوص وجهي من وجه دون وجه فاذا ذكر جميعا - [00:04:57](#) كان الامن من مكر الله كان القنوط من رحمة الله غير اليأس من رحمة الله فان اليأس هو استبعاد رحمة الله ان تصيبه اما القنوط فهو ان يستحيل ان تصيبه رحمة الله. فيصير القنوط بهذا اشنع - [00:05:13](#)

وافظع من مطلق اليأس من روح الله قال وعن ابي بكره وهو نفعي بن الحارث الثقفي ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فائتي عليه رجل خيرا وكأن المثنى عليه لم يكن حاضرا - [00:05:37](#) بل كان غائبا كيف علمنا انه غائب لم يأتي في الحديث ما يدل على غيبته او على شهوده علمنا غيبته من قرائن الاحوال فانه لو مدحه وهو حاضر اذا كان في شأنه موقف اخر وهو ان يحصى في وجهه التراب - [00:05:59](#)

واما قوله عليه الصلاة والسلام ويحك وهي كلمة تنبيه وتنويه لا يراد منها حقيقتها والعرب تتكلم بكلمات لا تريد منها الحقيقة انما تريد معنى اخر وهو التنبيه او لفت الانتباه - [00:06:24](#)

او التحذير من ذلك ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ليلة المحصن متى ليلة المحصل ها متى يا الجاد ما حجبت - [00:06:50](#)

اذا حجبت تعرفها ان شاء الله ليلة لا ليلة الحادي عشر هي ليلة القر ليلة الرابع عشرة يا ليت المحصل لان النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيها بالمحصب وهو اعلى وادي الابطح - [00:07:14](#)

دخل في تلك الليلة على ام المؤمنين صفية بنت الحارث صفية بنت حبي بن اخطب رضي الله عنها فوجدها حائضا حيث اراد منها ما يريد الرجل من اهله وقال صلى الله عليه وسلم عقرى حلقا - [00:07:38](#)

هل يدعو عليها الرسول بالعقر او بان تحلق رأسها لا كلمة تقولها العرب لا تريد منها حقيقتها وانما للتنويه والتنبيه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه لما استوصاه - [00:08:02](#)

في حديثه المخرج في الصحيح على ثكلتك امك يا معاذ هل يدعو الرسول على معاذ ان تفقده امه الجواب لا انما كلمة تقولها العرب للتنبيه والتنويه وكقولهم ما له لا ام له - [00:08:22](#)

ما في احد ما له ام ومن هذا الباب ما جاء في هذا الحديث بقوله ويحك وهي كلمة تحذير وكلمة وكلمة تشجيب ويحك قطعت عنق صاحبك فسر عليه الصلاة والسلام المدح - [00:08:43](#)

المفضي للعجب لانه قطع لعنق صاحبه مثله بقتله وابشع صور القتل قطع العنق هذا ابشع صور القتل وذلك بالقتل المعنوي للحسي. لانه اذا مدحه بلغه هذا المدح اعني الممدوح فاذا بلغه المدح - [00:09:06](#)

اعجب بعمله فجره اعجابه بعمله الى ان يأمن مكر الله او الى ان يسوء ظنه بالله فعندئذ يخرج من الدين شيئا فشيئا وهو لا يشرب لان العجب كبيرة من كبائر الذنوب بهذا المعنى - [00:09:36](#)

نهبه عليه الصلاة والسلام على غلظه ثم اورث العلاج. وهذا منهج نبوي كان صلى الله عليه وسلم اذا نهب على غلط يتعلق بالعقيدة او بالشرعية يأتي بالبديل في نفس الموضع - [00:09:59](#)

جاءه خبر من اليهود قال يا ابا القاسم انكم تشركون قال ما هو ما ذاك قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد - [00:10:17](#)

بل قولوا ما شاء الله وحده نهى عن الباطل واتى بالبديل وفي حديث ابي عند الترمذي وغيره لا تسبوا الرياح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الرياح وخير ما فيها - [00:10:34](#)

وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الرياح وشر ما فيها وشر ما امرت به فنهى عن الاطر والمدح ثم اتى عليه الصلاة والسلام لمقتضى الحال بالبديل - [00:10:52](#)

لان الانسان لا بد له ان يمدح وجرت بهذا الطباع وعليها عامة الناس واورثهم البديل عليه الصلاة والسلام بقوله يقول ويحك قطعت عنق صاحبك قالها مرارا ثم قال ان كان احدكم مادحا لا محالة - [00:11:10](#)

اي انه مصر على المدح متجه اليه فليقل احسبه كذا وكذا والله حسبي ولا ازكي على الله احدا ولا يقول احسبه كذا وكذا الا ان كان يرى انه كذلك يرى ان يظن - [00:11:34](#)

وهذه بالرؤية القلبية بمعنى المظنة ان ظن انه كذلك ويكفي فيها وجود الظن ولا يشترط غلبته ان كان يظن انه كذلك ان كان لا يظن انه كذلك فلا يمدح ولا يقول بهذا القيد - [00:11:53](#)

وفي هذا في الصحيحين حديث سعد رضي الله عنه سعد ابن ابي وقاص قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وترك رجلا هو احب الي ممن اعطى اعطاه مالا - [00:12:13](#)

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فاني والله اراه مؤمنا وراه يعني اظنه فقال صلى الله عليه وسلم مه يا سعد روى مسلما فسكت ثم

انه اعطى وغلبني ما كنت اعلم من هذا الرجل - 00:12:32

فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني والله اني لاراه مؤمنا قال اوامسلما ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم واعطى وعدت لمقاتلي قلت يا رسول الله ما لك عن فلان - 00:12:55

فاني والله تراه مؤمنة كررها ثلاثا مع تنبيه النبي عليه الصلاة والسلام له لانه اعطى رجالا وترك من هو في ظن سعد خيرا منهم قال صلى الله عليه وسلم اوامسلما يا سعد - 00:13:13

اني لاعطي الرجل واترك غيره الذي هو امثل منه لئلا يفتنه ذلك في دين الله بان لا يفتنه ذلك في دين الله وفي لفظ في البخاري خشية ان يكبه الله عز وجل في النار على وجهه - 00:13:31

هذا في قوله ان كان يرى انه كذلك فان كان احد سيمدح احدا او يزكيه لا محالة فانه يقيدها بهذا القيد هذا احسبه والله حسيب ولا ازكي على الله احدا - 00:13:53

وفي باب التزكية المؤمن منه ان يزكي نفسه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ومعنى لا تزكوا انفسكم لا انتم ولا غيركم وعبر بالنعس بالغير عن النفس لان الخطاب للمجموع فلا تزكوا انفسكم - 00:14:13

كقول الله جل وعلا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ومعلوم ان اللؤلؤ والمرجان لا يخرجان الا من البحر الاوجاج المالح لكنه ذكرهما بمجموعهما نعم احسن الله اليكم ولاحمد بسند جيد عن الحارس لمعاوية انه قال لعمر رضي الله عنه انهم كانوا يراودوني على القصص - 00:14:34

فقال اخشى ان تقص فترتفع عليهم في نفسك ثم تقوسها فترتفع حتى يخيل اليك انك فوقهم في منزلة الثريا الله عز وجل تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك البيهقي عن انس رضي الله عنه مرفوعا - 00:15:03

لو لم تذنبوا لخفتم عليكم ما هو اشد من ذلك العجب في حديث الحارث ابن معاوية وهو من التابعين وهو في طبقة التابعي الجليل عبيد ابن عمير الليثي القاص المكي - 00:15:21

قال المصنف ولاحمد بسند جيد وهذا فيه عناية المصنف رحمه الله بالصناعة الحديثية فانه عزا الحديث لاحمد وحكم على اسناده عن الحارث ابن معاوية انه قال لعمر وهو عمر ابن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه - 00:15:41

انهم كانوا ارادوني اي الناس وفي رواية يراودوني ويكررون عليه الطلب مرة بعد مرة ان اقص ما القصص الذي يقصه القصص الذي كان عند السلف هو الكلام على الامم السابقة - 00:16:04

انطلاقا من القرآن ومن الاحاديث وقد يتساهلون في ايراد بعض خبر بني اسرائيل هذا هو القصص وهذا كان وعظهم وكانوا يسمون اهل هذا الشأن بالقصاص ولم يكن يقص في عهد الصحابة الا العلماء من تلاميذ الصحابة - 00:16:28

في الحرم اشتهر عبيد بن عمير الليثي بالقصاص وهو من رجال الصحيحين وكان يحضر قصصه عبدالله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنه وكان يقومان من من قصصه وقد - 00:16:52

لحاهما من البكا بل قال ابن عباس وكان شيخ الحرم لا يقصن في هذا الموضع اي في الحرم الا عبيد بن عمير وما جاء عن السلف في مذمة القصص والقصاص - 00:17:12

ليست المذمة لذات القصص الا اذا اشتمل على الاخبار الضعيفة والموضوعة والاحاديث المكذوبة او خشية ان يصرفهم القصص عن اصول الشريعة من الوحيين الكتاب والسنة ولهذا قيده السلف بهذا الامر - 00:17:30

لما تأخر الناس اصبح الذي يعظ ويقص من الجهال ليسوا من اهل العلم وها هنا جاءت البلية فدخل في قصصهم المكذوبات والموضوعات والواهات والواهيات المنسوبة للشريعة ثم اشغل الناس عن الوحيين باخبار - 00:17:51

فلان وعلان حتى اضحى من القصص ومن تأثر بهم من يتأثر بوعظ الواعظ ولا يتأثر بزجر الزاجرات في الكتاب والسنة يبكي بكاء له نحيب عند بعض الواعظين ولا يتأثر قلبه عند سماع قوارع الكتاب والسنة - 00:18:16

يقول الحارث بن معاوية انهم كانوا ارادوني على القصص فقال له عمر اخشى ان تقص فترتفع عليهم في نفسك ثم تقص اي تستمر

بالقصص وترتفع حتى يخيل اليك انك فوقهم - 00:18:42

في منزلة الثريا ما هي الثريا نجم ظاهر في السماء وهو من اشد النجوم لمعانا لا تزال تقص ويجتمع الناس عليك ويتأثر منك حتى ترتفع ترتفع الى ان تظن نفسك - 00:19:04

الثريا والناس تحتك هذا خوف من ماذا خوف من عمر على هذا القاصي ان يعجب بنفسه اذا كان اي العلم او ضعيف الديانة التي ترجعه الى اصله والا فان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعظم الواعظين. قل انما اعظكم بواحدة - 00:19:27
ان تقوموا لله مثنى وفرادى لكن الممنوع هو القصص الذي يتضرر منه القاص بعجبه ويتبرر منه المقصوص عليهم بما يقصه عليهم مما يصرفهم عن الوحي قال فيضعك الله عز وجل تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك اي بقدر ما اصابك من العجب -

00:19:51

بقدر ما اصابك من العجب الذي جاءت الشريعة بمذمته وجاءت الشريعة بسد ابوابه حفظا على ديانة الانسان على عقيدته ثم قال وللبيهقي البيهقي ابو بكر ابن الحسين محمد ابن حسين صاحب - 00:20:17
السنن الكبرى توفي عام اربع مئة وثمان وخمسين بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم تذبوا لخفت عليكم ما هو اشد اي من الذنب - 00:20:37

ما هو اشد من ذلك ثم ذكره العجب هذا الحديث رواه البيهقي والمصنف اشعر بضغفه كيف اشعر لما لم يحكم عليه كما حكم على ما قبله والحديث باسناده سلام ابن ابي الصهباء - 00:20:56
والعلماء مختلفون فيه فقال فيه الامام البخاري سلام ابن ابي الصهباء منكر الحديث لكن الامام احمد قال في سلام ابن ابي الصهباء انه حسن الحديث وبالتالي فان الضعف فيه ضعف منجر - 00:21:22

لما اختلف فيه الحفاظ وهذا الحديث ما ساقه المصنف اصالة وانما ساقه تابعا لما قبله تابعه لما قبله ولهذا مثل في مقام الاحتجاج بالتوايح والشواهد لو لم تذبوا وهذا حرف امتناع - 00:21:43
لخفت عليكم ما هو اشد اي من الذنب اشد من ذلك وهو العجب لان الذي لا يذنب اذا استمر على ذلك قد يعجب بنفسه ويدخل منه الشيطان من هذا المدخر الذي لا يفتن له - 00:22:10

وغالب مداخل الشيطان على العبد ايها الاخوة المداخل لا يخطر لها العبد لا ينتبه لها خذوا مهامي مثالا في الوسواس الوسواس يأتي لمن الوضوء الخارج من السبيلين وفي الصلاة يأتي للمصلي لا يأتي لغير المصلي - 00:22:27
هل سمعتم من لا يصلي يوسوس في صلاته او في وضوءه الجواب لا لماذا؟ لان الشيطان غسل يده منه وحقق منه مراده لماذا؟ بعدم صلاته لكن الوسواس يأتي للمصلي نفسه - 00:22:49

حيث لما عجز الشيطان عن صرف هذا المصلي عن الصلاة جاءه من باب خفي لا يشعر به هذا المصلي وهو ان يوسوس له في صلاته وهكذا اذا عجز الشيطان ان يصرف العبد عن طاعة الله الى معصيته - 00:23:08
اذا عجز عن ذلك جاءه وسواس من جهة اعجابه بعمله والعجب بالعمل اشد من المعصية من اي حيثية من حيثيتين ان العاصي يعلم انه عاصي فلا يزال قلبه يتجلجل بمخافة الله ومراقبته - 00:23:30

هذه بحد ذاتها حسنة اما المعجب بعمله فهو غافل يظن ان عمله ينجيهِ وان عمله يرفعه وليس هذا حال الاتقياء لان الله جعل من شأن الصحابة الاتقياء انهم من خشية ربهم مشفقون - 00:23:54

انهم من خشية ربهم مشفقون يعملون العمل لكن في وجل يخافون الا يتقبل منهم كما فسرهُ النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة المدخر الثاني ان الشيطان نفذ اليه من باب خفي - 00:24:17

حتى جعله يسيء ظنه بالله بهذا العجب ومما يذكر في هذا المقام ان الامام احمد رحمه الله وهو في سكرات الموت سمع وهو يقول بعد بعد فغشي عليه فلما افاق - 00:24:37

سأله ابنه عبد الله قال يا ابتاه قلت بعد ما بعده بعد قال ان الشيطان تراءى لي ثم قال افتني يا احمد. خلاص ما لي اليك سبيل

الشيطان من خبثه ومكره اعاذنا الله واياكم منه - [00:25:01](#)

الشيطان هنا هو القرين مهوب ابليس قرين احمد اراد من ذلك ماذا ان يوبق عمل احمد كله بعجبه بنفسه فقال الامام احمد بعده بعده ما فتك يسترسل معه في مدحته - [00:25:24](#)

انما قال بعد وبعد واعظم مداخل الشيطان على الانسان ايها الاخوة في احوال ثلاثة هذي اعظم مداخل ابليس على الانسان في شدة الغضب وفي شدة الفرح وفي شدة الحزن لانه في هذه الاحوال الشديدة - [00:25:45](#)
يضعف قلب الانسان يضعف من شدة الغضب قد يتكلم وفي غضبه بكلام لو رجع اليه عقله لما نتكلم به واكثر من اشغلنا الان المطلقون يقول طلقنا في شدة غضب ندم لما ابى اليه عقله - [00:26:09](#)

وكذلك في شدة الفرح ينفذ الشيطان اليه فلا يشعر من شواهدهما في الصحيحين لما ذكر صلى الله عليه وسلم الرجل الذي اظلم راحلته في فلاة من الارض وعلى راحلته سبب نجاة طعامه وشرابه - [00:26:34](#)
طلبها فعجز عنها فاسند ظهره الى جذع شجرة وش ينتظر الموت فغفت عيناه فانتبه واذا خطامها يتدلى امام عينيه فاخذ الخطام فقال من شدة الفرح فرحه بنجاحه اذ عثر على ما عليه سبب نجاه - [00:26:55](#)
وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك وش قال قال كفرا لكنه اخطأ من شدة الفرح من الذي خطأه قطعاً الشيطان وكذلك في شدة الحزن ولاجل هذا نهت الشريعة النساء عن اتباع الجنائز - [00:27:20](#)
لان المرأة لا تملك عاطفتها وشدة الحزن قد يصدر من الانسان قول في القدر التجزع في التسخط لو اب اليه عقله في ظرفه العادي لندم على ذلك المقصود ان هذا الباب - [00:27:41](#)

في النهي عن العجب وان العجب في نفسه اشد من ايه؟ من المعصية ثمان المعصية لا بد من بني ادم منها لو لم تذبوا لذهب الله بكم واتى يقوم يذنبون - [00:27:58](#)

ايش فاستغفروا فغفر الله لهم اذا هذه سنة الله الشرعية انه لابد من الذنب والشأن فيما بعد الذنب من اوبة هذا المذنب الى ربه سبحانه وتعالى نعم الله اليكم ذكر الرياء والسمعة - [00:28:15](#)
قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً عن جد ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به - [00:28:36](#)
ومن يراني يراني الله به اخرجاه معنا من سمع سمع الله به اي فضحه يوم القيامة معنى من يراني اي من اظهر العمل الصالح للناس ليعظم عندهم. ليعظم ليعظم عندهم لرأي به الله - [00:28:54](#)

معناه اظهار سريره للناس عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ من نواه. نعم هذا الباب ترجم عليه بقوله باب ذكر الرياء - [00:29:12](#)
والسمعة من فقه الشيخ ايضا ان عنده فقه في ترتيب الابواب بعضها على بعض فبدأ بأعمال القلوب ثم ذكر باباً يتعلق بالعجب والعجب من امراض القلوب وعللها من العجب الرياء - [00:29:30](#)

والسمعة يعمل العمل ليعجب به الناس ليعجب به الناس فيكون العمل لهم وكذلك السمعة يسمع بعمله ليثنى عليه وهذان من كبائر الذنوب من جهتين. من جهة ان الرياء شرك والرياء نوعان - [00:29:53](#)
رياء مستحكم على العمل وهذا هو الشرك الاكبر كرياء المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً. فصلااتهم رياء صدقتهم رياء وجهادهم رياء النوع الثاني من الرياء الرياء اليسير وهو المعبر عنه عند العلماء بالرياء الطارئ - [00:30:21](#)

فان الرياء اليسير والرياء الطارئ كلاهما معدودان من الشرك الاصغر فانه في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم - [00:30:48](#)
من الدجال؟ قلنا بلى قال قال الشرك الاصغر وذكر الشرك الاصغر في هذا الرياء وفي حديث محمود ابن الابد رضي الله عنه الذي يرويه مرفوعاً ويرويه عن صحابي اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:08](#)

انه قال الا اخبركم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال قلنا بلى. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه هذا الرياء بهذه الصفة - [00:31:29](#)

يسمى عند العلماء يسيرا ويعبرون عنه بأنه الطارئ اصل العبادة لله صلاته لله صيامه لله صدقته لله لكنه في اثناء العبادة قرأ هذا الرياء ان دافعه نجا من شره وصحت له عبادته - [00:31:47](#)

ان لم يدافعه واسترسل معه مثاله جاء يصلي صلاة العشاء في الجلوس الاخير للتشهد الاخير سمع من يمدحه زين صلاته او زين ما بقي من صلاته جراء هذه المدحة هنا طرأ الرياء على العبادة - [00:32:11](#)

اصل العبادة لمن؟ لله. لكن طرأ عليها الرياء ان استرسل مع هذا الرياء فسدت هذه الصلاة كلها وعليه ان يعيدها اذا استرسل بالمجاهدة صحت صلاته واثيب على مجاهدته - [00:32:36](#)

وهذا هو الرياء اليسير او الرياء الطارئ. الرياء اليسير شرك اصغر وهو دون الشرك الاكبر والرياء عموما شرك خفي ولهذا الشرك الخفي على الصحيح ليس قسيما الشرك الاكبر والاصغر فتكون انواع الشرك ثلاثة - [00:32:57](#)

ذكر بعض اهل العلم ان انواع الشرك ثلاثة اكبر شرك اصغر وشرك خفي و اشار الى هذا شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله بغير موضع ومنها الدروس المهمة لكنه حقق ان الشرك الخفي يرجع الى النوعين - [00:33:19](#)

والخفي ايا الذي في القلب ومن واشهر صوره الرياء طيب لماذا خاف علينا صلى الله عليه وسلم الشركة الخفية وهو الشرك الاصغر في الرياء اعظم من مخافته علينا الدجال معنا الدجال فتنته كفر اكبر - [00:33:39](#)

والشرك الاصغر الخفي اكثر صوره شرك اصغر لم من الظاهر ومن الباطن وايهما اشنع ها نعم ها ايه هذا ايهما الرياء والدجال سلامات ها العشب اريد جوابا يبرد كبدي. كبدي حارة - [00:34:03](#)

ها ابغى جواب ما ابغى موية من الضفادع اعيدوا السؤال ابشر لماذا خاف علينا صلى الله عليه وسلم الدجال اشد لماذا خاف علينا الرياء اشد من مخافته علينا الدجال ها - [00:34:58](#)

ايه ايه ايه عندك جواب اسلم ايوه بس الرسول خاف علينا الرياء اشد من الدجال ما يحبط العمل انما يحبط العمل الذي صاحبه الذي يحبط العمل كما تماما الشرك الاكبر - [00:35:22](#)

والرياء المستحكم خاف علينا صلى الله عليه وسلم امرين اثنين اشد من مخافته علينا الدجال الامر الاول الرنة والشرك الخفي. الامر الثاني الائمة المضلين الا اخبركم بما هو اخوفني عليكم من فتنة الدجال - [00:36:04](#)

قلنا بلى قال الائمة المضلون سبب ذلك ان فتنة الدجال لا يفتن بها الا من ادركه زمان الدجال اما الائمة المضلون والرياء في اول الزمان واخره ولهذا من مات قبل ظهور الدجال عليه نجا من اين - [00:36:25](#)

نجا من فتنة الدجال لكنه قد لا ينجو من فتنة الرياء او فتنة اتباع ائمة الضلالة. هذا واحد الامر الثاني ان الرياء واتباع ائمة الضلالة قد يخفى على كثير من الناس فيقع فيه وهم لا يشعرون - [00:36:51](#)

او وهم متساهلون بينما الدجال فتنته ظاهرة فينجو منها المؤمن حقا باذن الله فلهذا خاف علينا صلى الله عليه وسلم هذين الدائنين الخفيين اعظم من مخافته علينا المسيح الدجال لا تهوينا - [00:37:11](#)

بفتنة الدجال لكنه تنويه بهاتين ايش؟ الفتنتين الشرك الخفي الائمة المضلين باب ذكر الرياء والسمعة اي ما جاء فيهما من الوعيد. والزجر والتهديد وقول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:37:31](#)

الاية من اخر الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه المرائي والمسمع لن يرجو لقاء ربه وانما رجا مدحة الناس وثنائهم او ما عندهم ما عند الناس بصلاته وظيفه رجا بركاته مدحة - [00:37:57](#)

مما يرجو مدحة الناس او ثنائهم او يرجو ما عندهم من منصب او رئاسة او مال او او ائتمان او غير ذلك ثم قال ولا يشرك بعبادة ربه احدا. لان الرياء من جنس الشرك - [00:38:20](#)

وداخل في عموم قوله احدا احد نكرة او معرفة ها يا زول انت معنا ولا في ام درمان يلا احد نكرة او معرفة فمن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملا صالحا - 00:38:37

ولا يشرك بعبادة ربه احدا معرفة الحمد لله ان السييويه ما هو بمعنا ولا كان يموت قهرها يا اخواني نكرة هذه نكرة واذا جاءت النكرة في سياق النهي في قوله فلا يشرك هذا نهى - 00:39:01

او جاءت النكرة في سياق النفي او جاءت في سياق الشرط تعم كل احد لا يشرك بعبادة ربه احدا كائنا من كان ملك من الملائكة او نبي من الانبياء اولي من الاولياء او غيرهم - 00:39:25

وهذا الذي عمل رياء ايش اشرك مع الله من رأى بهم فهذان اي الرياء والسمعة من ادواء القلوب من ادواء القلوب التي علاجها بالايمان وعن جندب ابن عبد الله وهو جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - 00:39:42

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن رأى رأى الله به اخرجاه في الصحيحين سمع اي عمل العمل ليسمعه الناس يمدحونه ويثنون عليه به - 00:40:08

ويعمل العمل لاجل تسميع الناس له يثنون عليه في المنابر وجاءت الوسائل الان وسائل التواصل كرسى هذا المعنى ويكون هم الكثير ماذا يقول فيه الناس مدحا او ذما ومن كان عمله لله لا يبالي - 00:40:30

لمدح المادحين ولا بماذا؟ بزم الزامين انما المؤمن يسره حسنته وتسوءه سيئته قال ومن رأى رأى الله به ذكر خاصا ثم عاما. التسميع خاص واوسع منه الرياء التسميع يكون غالبا بالاقوال - 00:40:51

اما الريا يكون بالاقوال والاعمال والاحوال يظهر في حال الزهد ليمدحه الناس هذي مراة يقول قولاً ليمدحه الناس يعمل عملا ليمدحه الناس شباب الرياء اوسع من باب التسميع وهذا اذا اجتمع صار خاصا وهذا عاما - 00:41:14

ما معنى سمع الله به هذا قاعدة جار على قاعدة الثواب والعقاب ان الجزاء من اين من جنس العمل لما سمع بعمله في قوله زين صوته بالقرآن ليمدح زين صوته بالاذان ليمدح - 00:41:36

النتيجة الجزاء المقابل ان الله يسمع به ومعنى يسمع به ان يفضحه يوم القيامة ومن رأى رأى الله به يفضحه الله جل وعلا على رؤوس الخلائق انه ما اراد بعمله وجه الله - 00:41:56

قال ابن عباس رضي الله عنهما كما روى احمد وغيره يقول الله جل وعلا يوم القيامة للمراءين اذهبوا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم تراؤونهم في الدنيا وهذا يفسر هذا الحديث ان الله يرائي بهم - 00:42:16

ويسمع بهم ان يفضحهم لما ارادوا بعمله غير الله يقول الشيخ رحمه الله ومعنى يرائي يرائي به الله اي ان الله يظهر سريرته يظهر ما كان في قلبه مما خفي على الناس - 00:42:38

اظهره الله جل وعلا فضيحة له والمؤمن يا ايها الاخوة المؤمن وان اذنب في الدنيا فانه في ستر الله جل وعلا ويوم القيامة يدني الله جل وعلا عبده المؤمن المذنب - 00:42:57

ويقرره ذنبه يقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت فيقول نعم يا ربي لا يعاند ولا يكابر ولا يتماهى فيضع الله جل وعلا عليه كفاة هذا ستر اخر غير ستر الدنيا يضع الله عليه كفاة - 00:43:15

فهو مع الستر كرامة لهذا العبد المذنب ويقول جل وعلا ممتنا عليه عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم في المقابل الفاجر يعاند ربي ما فعلت ما فعلت يا ربي؟ - 00:43:46

ظلمتني كتبك ويختم على فيه وتتنطق جوارحه وتزيده فضيحة على فضيخته لماذا عناده ومكابرته وانه ما قام في قلبه في الدنيا من كمال مخافة الله ومراقبته هذا المذنب وان اذنب لكن عنده من رجاء الله والطمع في رحمته - 00:44:15

ما رفعه الله جل وعلا. اما هذا وش عنده؟ عنده غرور عنده اعجاب ويخلى عندئذ بينه وبين جوارحه يقول تبا لكن فعنكن كنت اذافع في رواية عن عنكن كنت انازع - 00:44:43

تقول جوارحه كلها انطق الله الذي انطق كل شيء وهذا شاهد لما ساقه الشيخ ان العبرة ما قام في القلب ولهذا اتى بعد ذلك بحديث عمر المخرج في الصحيحين وهو حديث يقول العلماء فيه انه اصل الدين - 00:45:02

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا حصر لان كل عمل طاهر او خفي العمل الظاهر مثل ايش لماذا عمل الجوارح صلاة وصوما وجهادا وقيامًا وقعودا والعمل الخفي - [00:45:23](#)

الذي في قلبه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث عليه مدار الاسلام كله كل الاسلام مداره على هذا الحديث ولهذا ذكره المحققون في اوائل المصنفاتهم بدأ به البخاري صحيحا - [00:45:47](#)

في بابي في كتاب بدء الوحي قال حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عيينة قال حدثنا محمد ابن ابراهيم التيمي قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري - [00:46:13](#)

قال حدثنا محمد ابن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يحدث انه سمع امير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدثهم على منبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:46:32](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ثم ذكر عليه الصلاة والسلام المثال البين الذي يوضح مفهوم الحديث ومنطوقه من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:46:50](#)

ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه العمل صورته واحدة كله هجرة انتقال من بلد الكفر لبلد الاسلام لكن داعيه وباعثه ومحركه في القلب مختلف - [00:47:09](#)

الاول هجرته لمن الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم والهجرة الى الله باقية الى قيام الساعة الهجرة الى رسول الله انتهت بموته الا ان تبقى الهجرة الاولى وهي الى الله جل وعلا فهي - [00:47:27](#)

الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم اما الهجرة الى يسافر من بلد الى بلد لينكح عشان المرأة الجميلة او يسافر عشان التجارة والمرابحة او يسافر عشان اوراق الاوراق الثبوتية - [00:47:46](#)

الجواز الاوروبي والامريكي والكندي. هذي هجرة لكن ليست الى الله والى رسوله يقول اخونا هاجر الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام كيف يهاجر الى قبر النبي يذهب يزور من اين - [00:48:06](#)

من الشرقية الى قبر الرسول من نيودلهي الى قبر الرسول من الرباط الى قبر الرسول هل هذا السفر سفر طاعة ولا سفر معصية سفر معصية لانه شد الرحلة لاجل القبر - [00:48:27](#)

ولو كان القبر قبر النبي عليه الصلاة والسلام ولا تشد الرحال الى زيارة القبور مهما كان هذا القبر السفر والسفر وشد الرحل الى القبور من وسائل الشرك لكن المؤمن يشد الرحل ليصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:45](#)

وليس الى قبره ولا قبوري قبر صاحبيه ولا قبور الصحابة في البقيع. وانما ليزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام. انما الاعمال بالنيات وهذا يوجب على المؤمن على كل المؤمنين عوامهم وعلماهم صغارهم وكبارهم - [00:49:07](#)

من يلاحظ مقاصدهم ونياتهم فهي لله ويثبت ويستزيد ام ان فيها شائبة لغير الله فيجاهدوا انفسهم جهادا عظيما لتنقية مقاصدهم ومراداتهم لتكون لله فان كان العمل لغير الله فهو في ساعة المهل - [00:49:31](#)

ان يرجع ويتوب ويصح نيته ويجرد لله قصده ويحقق لله في هذا القلب توحيدة ليسلم اسأل الله ان نكون واياكم كذلك نعم احسن الله اليكم. ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - [00:49:53](#)

ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد في سبيل الله فاوتي به فعرفه نعمته عرفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت في سبيلك حتى قتلت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو جريء - [00:50:17](#)

ثم امر به فصحب على وجهه حتى القي في النار رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمة. فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن - [00:50:34](#)

قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت وقرأت ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فصحب على وجهه حتى القي في النار. اعوذ بالله رجل وسع الله عليه فاعطاه من اصناف المال - [00:50:50](#)

اوتي به فعرفوا نعمة فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك قال الله كذبت ولكنك

فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل ثم امر به فصحب على وجهه حتى القي في النار - [00:51:05](#)

وللتلميذي فيه ان معاوية رضي الله عنه لما لما سمعه بكأوة لقوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها هذا الحديث حديث جليل ومن

فقه المصنف رحمه الله انه اورده باتم الفاظه - [00:51:24](#)

ثم اردفه بحديث الترمذي وفي ذلك فائدة اخرى يأتي بيانها في موضعها هذا الحديث حديث اول من تسعر بهم النار يوم القيامة

وهم الثلاثة عالم وفارس ومنفق عملوا اعمالا - [00:51:42](#)

فعذبوا عليها لما عملوها لغير الله سبحانه وتعالى ولهذا قال الناظم في العالم وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبلي عباد الوثن فان

هؤلاء الاصناف الثلاثة هم ثلاثة اصناف وليس هؤلاء ثلاثة افراد - [00:52:09](#)

انما هم اجناس واصناف اول من تسعر بهم النار يوم القيامة حتى قبل المشركين وقبل المنافقين وقبل الكافرين اخذوا ذلك الاولى

من قوله عليه الصلاة والسلام ان اول الناس يقضى عليهم يوم القيامة ثلاثة - [00:52:34](#)

وفي الحديث دليل على ان اول ما يقضى به يوم القيامة هو حق الله سبحانه وتعالى التوحيد والايمان والصلاة بعدها اول ما يقضى

عليه في حقوق العباد ماذا الدماء اذا اولية - [00:52:58](#)

الدماء اولية نسبية وهي حقوق العباد اما الاولى المطلقة فهو حق الله سبحانه وتعالى هؤلاء الثلاثة ساق الشيخ من فقه حديث مسلم

باتم الفاظه في هذا الموضع والحديث له اكثر من - [00:53:19](#)

احد عشر لفظا قال فيه رحمه الله اول من اول من يقضى اول الناس يقضى عليهم يوم القيامة ثلاثة اي ثلاثة اجناس رجل استشهد

في سبيل الله اي في ظاهر العمل - [00:53:40](#)

مما يراه الناس انه قتل في سبيل الله فاوتي به وحذف الفاعل لتعظيمه ان الاتي به الله وعرفه نعمته عرفها ان الله انعم عليه بالاسلام

وانعم عليه بهذا فعرف ان الله المنعم بها - [00:53:57](#)

فيسأل سؤال فيقال فما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى قتلت فدى نفسه قال الله كذبت التكذيب لصورة العمل او لنيته ها

بنيته قال كذبت دل عليه السياق ولكنك قاتلت ليقال مجاهد - [00:54:22](#)

سبحان الله العظيم يصل الامر بالريا الى ان يزهق نفسه لاجل ذلك؟ نعم هذا اذا ترادت على النفس استهان به الانسان مرة بعد مرة

يصل به الى هذه النتيجة وقوله كذبت - [00:54:47](#)

لان الله يعلم نيته وقصده وفيه الحديث حديث سهل سعد الساعدي رضي الله عنه في الصحيحين لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

في غزوة ام القرى في غزوة وادي القرى - [00:55:04](#)

الرجل الذي ما ترك شاة ولا فاذة الا انتدب لها وقال عليه الصلاة والسلام فيه هو في النار فتعجب لها الصحابة قالوا والله ما ابلى

اليوم احد منا مثل فلان ما ترك شاة ولا فاذ الا من انتدب لها - [00:55:19](#)

قال رجل والله لاتبعنه فاتبعه فعاد الى ما كان عليه يشق باب العدو ذاهبا واتيا الجراح وجزع من الموت ماذا فعل وضع ذنابة السيف

طرفه الحاد بين ثدييه ومقبضه في الارض فاتكأ عليه حتى خرج السيف من اين - [00:55:39](#)

من اين من رأسه ماذا فعل انتحر نفسه قال صلى الله فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اشهد انك رسول الله قال ما هو ما

ذاك وذكر له وقال صلى الله عليه وسلم - [00:56:06](#)

مسامع قلوبكم يرداكم الله قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل في لفظ وان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو الناس اي فيما

يظهر ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:56:29](#)

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس مؤمن ال فرعون ظاهره مع فرعون وملأه لكن باطنه مع المؤمنين ويعمل بعمل اهل

الجنة فيدخلها هذا هو الشأن عملك لمن - [00:56:54](#)

لا تنظر للظاهر ومدحة الناس فان الانسان اذا اعتاد المدح الفه فاذا انتقص المدح منه اوجس في نفسه ريبة. ليه كانوا يمدحونني خف

المدح. فكيف اذا ذهب المدح هذي من مداخل الشيطان يا ايها الاخوة - [00:57:14](#)

ولهذا ايراد الشيخ له في هذا الموضوع ايراد مهم وذكر مثله في العالم والقارئ العالم الذي رزقه الله البصيرة والقارئ الذي رزقه الله حفظا واداء وكلا الامرين محل ثناء الناس الان. ما اعلم فلان - [00:57:33](#)

ما شاء الله عليه نحقق عنده وما عنده فينخدع المنخدع بمدحة الناس يرق عنده الايمان عندئذ يرق شأنه شأن التوحيد والاخلاص في قلبه القارئ يحفظ ويضبط حفظه ويرتل القرآن بمخارجه بمدوده باحكامه بمقاماته - [00:57:56](#)

ولا يزال يسمع مدحة الناس حتى يضعف عنده جانب الاخلاص والتوحيد في عمله همه كم صلى وراءه كم مدحهم الناس وهذا يبدأ الشيطان فيه شيئا فشيئا الى ان يتكاثر ويخرجه عن - [00:58:24](#)

دائرة التوحيد الى دائرة الشرك الى دائرة الرياء وش النتيجة عندئذ ان يكون همه مدحة الناس وثنائه يبعثه الله ويعرفه نعمه. من الذي جعلك تكون طالب علم ومحققا ومؤصلا شاهدوا كل توفيق الله - [00:58:45](#)

توفيق الله من الذي اعانك على ضبط على ضبطك حتى يشاد بك فلان ما يخطئ فلان هذا القارئ مخارجه صحيحة مجود مرتل الله الذي انعم عليك هذه النعم ويعرفه الله اياها - [00:59:06](#)

ثم يقول ما عملت قال قرأت فيك القرآن وعملت بهذا العلم ودعوت اليه. فيقال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ قد سئل الامام احمد كيف تكون نيته في العلم - [00:59:29](#)

نية صحيحة قال يعملوا ليرفع الجهل عن نفسه يعبد الله على بصيرة ويرفعه عن غيره لله لا ليمدح ومثل ذلك في الجواد الذي اتاه الله اصناف الاموال اتاه بها من - [00:59:50](#)

واتاه نقدا واتاه رقيقا واتاه ضياعا واتاهما اتاه وانفق وجاد يكذب على الله جل وعلا بما خالف من عقدت به نيته ويقول ماذا انفقت يا ربي يقال كذبت ولكنك انفقت ليقال جواد كريم - [01:00:10](#)

ما اكرمه ومن هذا النوع من اكرم العرب من اقرب العرب حاتم الطائي واکرم العرب احد اللي عنده منازعة انا نازع اكرم العربي والعجمي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:33](#)

اکرم من حاتم روى البيهقي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له حاتم قال حاتم اراد شيئا فادركه طلب شيئا فادركه. ماذا طلب المدحة الثناء والشهرة - [01:00:58](#)

طلبها فادركها ومع ذلك ومع ذلك اثنى عليه النبي بمحبه لمكارم الاخلاق لكنه لم يثني عليه عند الله لما قبضت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفانة بنت من - [01:01:19](#)

بنت حاتم فخرج عليه الصلاة والسلام ينظر في هذا السبي انتدبت له سفانة قالت يا رسول الله انا سفانة بنت حاتم وان ابي كان يفعل ويفعل قال صلى الله عليه وسلم اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق - [01:01:37](#)

لان الكرم من مكارم الاخلاق لكن ليس له ثواب في الآخرة لانه اراد امرا في الدنيا وهو المدحة مع ان كرم حاتم كرم كرم اسراف عبد الله بن زيد بن جدعان - [01:02:02](#)

من عبد الله بن زيد بن جدعان ها من يعرفه عبد الله بن زيد ابن جدعان من هو ها تأسست قبل عبد الله بن زيد لكن هو كان من اساطينها - [01:02:22](#)

عبد الله ابن زيد ابن جدعان التيمي القرشي ابن عم ابي قحافة جدي عائشة رضي الله عنها صاحب الجفنة يعرف بين اهل مكة بصاحب الجفنة ما الجفنة ما هي الجفنة يا زول - [01:02:41](#)

ها ليست هكذا وانما هكذا جفنته يا تبسي عظيمة ترون في بعض الدورات في المدن بناء كبير مثل هذي جفنة عبد الله ابن زيد ابن جدعان فهو كريم ودعا الى حلف الفضول - [01:03:06](#)

رؤي في ساق النبي عليه الصلاة والسلام مخشى عظيما فسئل عنه ما زال مؤثرا في ساقه حتى بعد الهجرة قال صلى الله عليه وسلم تشحيت انا وعمرو بن هشام من عمرو بن هشام يا - [01:03:32](#)

ابو جهل قبل الاسلام تحت جفنة عبد الله بن زيد بن جدعان نستظل بها من رمضاء مكة دل على انها جفنة عظيمة تظل تحتها حتى

قالوا ان الذي على ناقته يأكل منها - 01:03:56

من سعتها عبد الله ابن زيد ابن جدعان دعا الى حلف الفضول في بيته في مكة جمع اهل مكة على وليمة عظيمة حضرها نبينا عليه الصلاة والسلام كم عمره يومئذ - 01:04:15

خمسة وعشرين ها ها لا ازود ها ها ما شاء الله كل شوي يزيدون بدينا من ثلاثين الى ثلاثين احد يبي يزيد حضرها عليه الصلاة والسلام مع اعمامه مع ابي طالب - 01:04:37

ومع العباس ومع عبد العزى عبد العزى ابو لهب ومع حمزة وعمره صلى الله عليه وسلم ست وثلاثون سنة قبل البعثة بخمس سنين ما هو هذا الحلف؟ حلف الفضول سببه ان رجلا - 01:05:02

من كندة العاص بن الوائل السهمي معاملة مالية فجحده العاص بن وائل السهمي الجمحي القرشي من اسياذ مكة يماطل به ويؤخره حتى جحده هذا الرجل على جبل ابي قبيس فصاح بمظلمته - 01:05:26

والعرب يصيحون بمظالمهم فسمعه اهل مكة فقال عبد الله ابن زيد ابن جدعان والله ما لهذا مترك ما يترك هذا وهو يستنصر واثار من اثار من زعماء مكة قالوا ما العمل؟ فجمع الناس في بيته - 01:05:56

على جفنته وتعاهدوا الا يأتي رجل الى اهل مكة بمظلمة من احد من اهل مكة من اسياذهم او اشرافهم او قبائلهم الا انتصروا للمظلوم من هذا الظالم كائنا من كان - 01:06:22

وسمي هذا الحلف بحلف الفضول وتعاهد عليه اهل مكة واول من بدأوا بالعاصي ابن وائل السهم قال صلى الله عليه وسلم وحلف الفضول لو دعيت اليه في الاسلام فاجبت لان فيه نصرة للمظلوم على ظالمه - 01:06:40

قالت عائشة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام عن عبد الله ابن زيد ابن جدعان وقد فعل وفعل واللفظ في مسلم قال صلى الله عليه وسلم يا عائش - 01:07:04

يرخم لها انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين انه في النار اي ان عمله اراد به ايش الدنيا ولو كان العمل من مكارم الامور مشارفها من فقه - 01:07:19

معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه لما سمع هذا الحديث لماذا بكى شفقة وخوفا ان يكون منهم من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف بكى رضي الله عنه - 01:07:39

وقرأ قول الله جل وعلا في سورة هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها اراد المدح اراد الثناء اراد الاتر اراد التسميع اليهم اعمالهم فيها وهم فيها في الدنيا لا يبخسون - 01:08:01

لا ينقص ما ارادوا لكن العقابة والويل يوم القيامة يوم ان يذهب هذا العمل عليهم هباء منثورا ويعاقب بنقيض قصدهم هذا من فقه معاوية رضي الله عنه ومن فقه الشيخ - 01:08:21

انه اورد رواية الترمذي لهذا الحديث اثر هذا الحديث وش يدل هذا على ماذا؟ يدل على اطلاعه وعلى انتقائه وعلى حسن ترتيبه كما ان فيه ظلما الرد على مبغض من - 01:08:37

معاوية من يبغض معاوية ابن ابي سفيان ها تبغضه ها طائفتان يبغضه الخوارج قد كفروه وتبغضه الروافض باصناف فرقههم ولاتهم واماميتهم حتى زيديتهم فان جماهير جمهور الزيدية يبغضون معاوية وان كان عامتهم يلعنون من - 01:08:53

يزيد ابن معاوية ومعاوية في هذا الشأن كعلي رضي الله عنه ان علي نبضته طائفتان الخوارج فكفروه الروافض فمنهم من الهوا وهم الغلاة ومنهم من اعتقد فيهم العصمة قال القحطاني صاحب النونية - 01:09:22

لعلي رضي الله عنه لا تنتقصه ولا تزدد في فضله لا تنتقصه ولا تزدد في مدحه عليه تصلى النار طائفتان احداها لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخرى الها ثاني احداها ايش - 01:09:47

لا ترتضيه خليفة. من هم خوارج وتصيره الاخرى الها ثاني هم الروافض وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه انه تصلى عليك النار طائفتان في هذا الباب الحذر من الرياء - 01:10:09

ومن السمعة وانها توبق العمل ايباقا خفيا لا يشعر بذلك كثير من الناس والموفق والمهدي والمعصوم من وفقه الله وهداه وعصمه
اسأل الله ان نكون وياكم منهم نقف عند هذا الموضع - [01:10:30](#)
ونكمل ان شاء الله الدرس غدا بعد صلاتي العصر طيب نأخذ ثلاثة لا يجوع الذيب لا تفضى الغنم ها نأخذ نعم تفضل ها حديث ايش
الصورة نعم حديث ابي سعيد - [01:10:52](#)
نعم نعم هذا يحتاج الى شرح كامل هذا يحتاج الى درس لا لا بكرة في كتابنا روى الشيخان في صحيحيهما من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه حديثا طويلا خلاصته - [01:11:22](#)
ان الله جل وعلا يقول يوم القيامة لتتبع كل امة ما كانت تعبد فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس من كان يعبد القمر يتبع القمر من
كان يعود الحجر يتبع الحجر فتبقى هذه الامة - [01:11:43](#)
فيهم منافقوها ويأتيهم جل وعلا في سورة غير السورة التي يعرفونه بها الله تعرف الينا بماذا باسمائه الحسنى وصفاته العلى
والصورة مجموع الصفات تسمى بالهيئة فيأتيهم سبحانه بسورة غير السورة التي يعرفونه بها - [01:11:57](#)
وهذا له نظير في الدنيا يوم يأتي الدجال فيقول للناس انا ربكم وهو ايش اعور العين اليمنى تميم الخلقة مكتوب بين عينيه كافر
فيقول اذا جاءهم ربنا بغير السلطة يعرفونه بها - [01:12:21](#)
انا ربكم يقول المؤمن انت لست ربنا كيف انكروه ان يكون ربهم لانه جاءهم بغير صفته التي تعرف بها اليهم في كلامه القرآن وما
عرفنا به اعرف الخلق به. رسولنا صلى الله عليه وسلم سيد الانام - [01:12:40](#)
يقول انت لست ربنا ليأتيهم عندئذ بالصورة التي يعرفونه بها اي بما تعرف به اليهم من اسمائه وصفاته ويكشف سبحانه عندئذ عن
ساقه لان اهل الايمان قاطبة اثبتوا لله القدمين - [01:12:59](#)
واثبت لله الساق والوجه واليدين والاصابع اذا كشف سبحانه عن ساقه مر المؤمنين لله سجدا عرفوا انه ربهم ما تعرف به اليهم
ويذهب المنافق يريد ان يسجد قال صلى الله عليه وسلم - [01:13:19](#)
ويصير ظهره كالخشبة كلما هم ان يسجد ارتد على عقبه ثم قرأ صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - [01:13:40](#)
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا متى قد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فهذه الصورة هي الهيئة التي هي مجموعة
الصفات والله اعلم السائل يقول رأيت في شبكة التواصل الاجتماعي - [01:14:01](#)
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقليد الاظافر ليوم الاثنين والخميس والجمعة ذكروا فيه افضالا فهل هو صحيح؟
الصحيح من ذلك قص الاظافر يوم الخميس وفي هذا حديث مسلسل - [01:14:33](#)
يرويه الرواة طبقة عن طبقة يرويه التلميذ عن شيخه ورأيته يقص اظافره يوم الخميس الى ان ينتهي الاسناد الى النبي صلى الله
عليه وسلم في هذه المناسبة احذر مما ينتشر في وسائل التواصل - [01:14:51](#)
في الفيسبوك في الانستغرام والتيليجرام في التويتر المواقع من احاديث مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت هذه
الوسائل فزادت في ذيوها وانتشارها من حدثني حدث عني بحديث يرى انه كذب - [01:15:10](#)
فهو احد الكاذبين او احد الكاذبين والله اعلم يقول ما حكم مزاحمة النساء ما حكم ملامسة النساء عند الطواف هل ينقض الوضوء آ
يبدو ان الاخ من المنتسبين لمذهب الامام الشافعي - [01:15:32](#)
لمس النساء على انواع ثلاثة مس جلد بجلد ومس بشهوة كتقبيل وظم وما الى ذلك ومس بالجماع والذي ينقض الوضوء بالجماع هو
الجماع وكذلك المس بشهوة اذا خرج منه شيء انقض وضوءه - [01:16:01](#)
اما مجرد المماسمة من غير قصد فانها لا تنقض الوضوء وذلك لعموم البلوى بذلك ولم يأتي في الشريعة ما يوجب انها تنقض الوضوء
هل ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:16:26](#)
قبل عائشة وهو صائم في رمضان ثم خرج يصلي ولم يتوضأ مع ان تقبيله بشهوة ولا بغير شهوة ولكنه كان مالكا لاربه قول اربه على

الروايتين اذا الذي ينقض الوضوء ما هو؟ الجماع - 01:16:42

ولهذا جاء في قول الله جل وعلا في موجبات الغسل او لامستم النساء فكنا بالملامسة التي هي في الحقيقة الوطء والجماع لكن هذا

من سمو القرآن بنا ولم يصرح بهذا اللفظ - 01:17:03

بلفظ الوطى وانما صرح بكنايته وهي الملامسة وكذا اذا مس امرأته او امرأة بشهوة فخرج منه ما يوجب نقضان الوضوء كالمجيء لو

خرج منه المني ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:17:20

- 01:17:44